كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

سمات الأوبرا التشيكية من خلال أوبرا روزالكا لدفورجاك

إعـداد
الباحثة / ديانا جورج عطا الله سيدهم
كلية التربية النوعية
قسم التربية الموسيقية – جامعة اسيوط

إشـراف
أ.د/ مها محمد إبراهيم
أستاذ بقسم الأداء – شعبة الغناء
بكلية التربية الموسيقية– جامعة حلوان

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد التاسع – جزء ثانى– نوفمبر ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

تعد الأوبرا التشيكية من الفنون غير المطروقة فى مصر بالرغم مما يميزها من أصالة ومواكبة لفنون الأوبرا العالمية مما أثار الباحثة وحثها على دراسة أوبراروزالكا لدفورچاك كمدخل لدراسة المدرسة القومية التشيكية وبعد أجراء دراسة نظريا وعلميا توصل الباحث إلى عدة نتائج منها ما يوضح تأثريها بالأوبرات الإيطالية وارتباط هذا الفن بالأسلاف من أغان شعبية وألحان كنسية وغيرها .وأوصت الدراسة بالتوسع فى دراسة الأوبرا التيشكية نظريا وأدائيا .

مقدمة:

تعد الأوبرا التشيكية من أعرق مدارس الأوبرا التى عرفتها الأنسانية وأكثرها أصالة من حيث المادة الدرامية والبناء اللحنى حيث بدأت مظاهر النهضة القومية فى تشيكوسلوفاكيا "بوهيميا سابقا " عندما نشرت المجموعة المعروفة باسم "Kytic" على يد بارومير أريين عام ١٨٢٠م، والتى ألهبت المشاعر الوطنية التشيكية، وان كانت الحركة القومية التشيكية قد بدأت قبل ذلك التاريخ بحوالى مائة عام مع زمرة من الأدباء البوهيميين حيث عبرت اللغة والثقافة والموسيقى التشيكية تعبيرا طبيعيا وتلقائيا عن شعبها، وتمثلت القومية التشيكية بصورة قوية فى أعمال كل من سميتانا و دفورچاك فقد إستلهم سميتانا الرائد المعروف للموسيقى التشيكية الوطنية الدافع الأول عام ١٨٤٨م عندما قام بكتابة أعمالة الكورالية المسماة "الحراس الوطنيون" "Nationa Guards"،وأيضا الافتتاحية الكورالية لمؤلفتة "الخطيبة المبيعة" " The Barterd Bride"، وهكذا مثلث القومية فى الموسيقى تيارا قوميا ضمن رومانتيكية القرن التاسع عشر حيث أصبحت بمثابة قوة ضاربة وهامة فى تاريخ الموسيقى خلال الجزء الأخير من العصر الرومانتيكى[١]. ويتصف الاتجاة القومى فى الموسيقى بالاهتمام الكبير بالعناصر والمصادر القومية حيث كان المؤلفون فى اشتياق لأن تجسد موسيقاهم عناصر تظهر قوميتهم استوحوها من تراثهم الشعبى وتاريخ بلادهم وقصائدهم فى المقام الأول، وقد نتج هذا الاتجاة عن إستغلال المؤلف الموسيقى لبعض الألحان الشعبية المتوارثة فى موطنة بكل سماتها الإيقاعية واللحنية والتونالية ليخرج عملا إبداعيا رفعيا يحمل الطابع القومى ومذاق التراث الشعبى لموسيقى بلادة[٢] ، والاتجاة القومى فى الموسيقى خاصة هو الرغبة فى تأكيد الذات وتوضيح الانتماء إلى الوطن والعمل على إحياء تراثة[*]، أوبرا روزالكا من الاوبرات الرومانتيكية القومية ذات طابع متكامل دراميا وموسيقيا.

---

[1]) Williams Vaughan: National Music, Oxford University, Press, London, 1943, P.100.

[2])Apelwille: "Harvard Dictionary of Music", Second edition, the Belknap Press of Harvard University Press,Cambridge,London,1978 , P. 564.

[*]) هنا تريد الباحثة أن تلفت النظر بأن الاتجاة القومى فى الموسيقى يقصد بة معنى شامل لجميع الألوان والصيغ الموسيقية بما فى ذلك الأعمال الأوبرالية .

مشكلة البحث:

الأوبرا التشيكية هى إحدى مدارس الأوبرا العالمية وأكثرها أصالة واقلها مصادرا، ولفت نظر الباحثة قلة بل ندرة المصادر التى تهتم بالمدرسة التشيكية بوجة عام، وبالأوبرا التشيكية بوجة خاص، والتى استخدمت طرق أداء تتشابة أحيانا وتختلف أحيانا أخرى مع مثيلاتها من المدارس الأوبرا الأخرى، مما يتطلب معرفة دارسى الغناء فى مصر بخصائص هذة المدرسة لنتمكن من أداء بعض المؤلفات التى تفتقدها مناهج الغناء فى مصر من خلال أوبرا روزالكا لدفورچاك .

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف على حياة دفورچاك وأعمالة وأوبرا روزالكا.
- التعرف ببعض طرق الأداء الغنائى المميزة فى الأوبرا التشيكية من خلال أوبرا روزالكا لدفورچاك والتى تدعم الشكل القومى.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الى:

- أبراز بعض السمات القومية للأوبرا التشيكية وطرق الأداء الخاصة بها من خلال دراسة لأوبرا روزالكا لدفورچاك .

أسئلة البحث:

١) ما هى خصائص الأوبرا التشيكية ؟
٢) ما هى طرق الأداء الغنائى المستخدمة فى الأوبرا التشيكية من خلال أوبرا روزالكا لدفورچاك ؟

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على الأوبرا التشيكية من خلال أوبرا "روزالكا" لدفورچاك فى نصف ثانى من القرن التاسع عشر.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي Discriptive Method (تحليل المحتوى) وهوالمنهج الذي يحاول توضيح الاجابة على الظاهرة الخاصة بموضوع البحث ويشمل تحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها [١].

عينة البحث:

- أوبرا روزالكا لدفورچاك op.114 .

أدوات البحث:

- المدونات الموسيقية المستخدمة فى الدراسة والتحليل.
- والشرائط المستخدمة السمعية والبصرية للأوبرا.

مصطلحات البحث:

١) الأوبرا التشيكية :Czech Opera

تقصد الباحثة بالأوبرا التشيكية هى تلك الأوبرا التى أحتوت على كافة مقومات الأوبرا المعروفة ابتداء من النص Libretto (تشيكى اللغة)، ومرورا بالتأليف الموسيقى بمصاحبة الأوركسترا وكافة المراحل التى تجتمع متكاملة فى عرض مسرحى أن يكون النص لشاعر أو أديب تشيكى وستناولها الباحثة بالتفصيل لاحقا.

٢) الرومانتيكية : Romanticism:

هى حركة هامة ظهرت فى القرن التاسع عشر واستمرت حتى أوائل القرن العشرين، وقد تميزت بالتعبير عن المشاعر والانفعالات النفسية، كما أتصفت فى الموسيقى بالاهتمام بالعواطف وابراز الخيال واستخدام القوالب الحرة[٢].

---

[١]) أمال مختار، فؤاد أبو حطب: "مناهج البحث والإحصاء فى البحوث التربوية والنفسية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،١٩٩٠، ص ١٠٢،١٠٣.

[2]) ApelWille:"Harvard Dictionary of Music", Second edition, Ibid, P 731.

٣) الأوبرا Opera:

كلمة أوبرا ذات أصل لاتينى "Opus" وهى تعنى عمل أو مؤلفة، وفى عصر الباروك تم أستخدام هذا المصطلح للدراما المسرحية المغناة بمصاحبة أوركسترالية[١].

- الأوبرا سيريا (الجادة)Opera Seria:

وهى نوع من الأوبرا ظهر فى أواخر القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، وهى تعالج الموضوعات الخيالية أو البطولات التاريخية وقصص الحب المأساوية وغيرها من الموضوعات الجادة[٢].

- الأوبرا السيمى سيريا (نصف جادة)Opera Semiseria:

وهو الأسلوب الذى انتشر فى أوبرات نهاية القرن الثامن عشر،وهو يجمع بين كل من العناصر الكوميدية والعناصر الجادة[٣].

- الأوبرا بوفا (الهزلية) Opera buffa:

هى أوبرا كوميدية على النقيض من الأوبرا سيريا،جاءت موضوعاتها كوميدية بشخصيات من الحياة اليومية[٤].

- الأوبرا كوميك Opera Comique:

وهى المرادف الفرنسى للأوبرا بوفا وقد تغير معناها العديد من المرات ، وهى الآن تطلق على الأوبرا التى تحتوى على ديالوج منطوق[٥].

---

[١]) سمحة الخولى: "محيط الفنون"، الجزء الثانى،الموسيقى الأوربية فى القرنين ١٧، ١٨، دار المعارف،القاهرة، ١٩٧١، ص ٨٢

[2])Plom,Eric,&Westerup Jack:" Everyman, s Dictionray of Music ,J.M, Dent and sons L.T.D London ,1979, P 478.

[3]) Hamilton, David:" The metropolitan opera encyclopedia, thams andhudson Ltd, U.S.A., 1987, P, 261.

[4]) Plom,Eric,&Westerup Jack: " Everyman, s Dictionray of Music, Ibid, P. 478.

[5]) Sholes, perry : "The Oxford companion to music," oxford university press,Amen house, London, 1955. P 465.

- الأوبرا فارسا Opera Farsa:

مصطلح إيطالى يعنى الكوميديا المبالغ فيها، وانتشرت منذ القرن الثامن عشر وحتى وقتنا هذا وغالبا ما تتكون تلك الأوبرات من فصل واحد[١].

٤) الأداء الغنائى العالمى:

تريد هنا الباحثة التقنيات المستخدمة فى الأداء التقليدى Classical Singing بشكل مباشر والمستخدمة فى مدار الأوبرا الإيطالية ، الألمانية .... والتى تتفق على معايير منها مواضع النفس breathing وأنواعة ، الشكل الغنائى لأداء الجمل العريضة ، الطويلة والقصيرة كذلك أوضاع الصوت Singing positions أثناء الغناء ، متطلبات الأداء التى يدونها المؤلف مثل الأداء المترابط Legato ، المتقطع Staccato، النبر القوى Sferzando ..... .بالإضافة لكل ما يضيفة المغنى من إضافات أخرى كالإطالة ، والتوقف Fermata وغيرها ، كل تلك العناصر توفر جوا تعبيريا يعمل على تحقيق جوهر الدراما فى الأوبرا وهو موضع اهتمام الباحثة .

٥)الإلقاء المنغم Recitativo:

هو أسلوب تحاكى فية الموسيقى كلام المغنى، وهناك نوعان من الإلقاء المنغم:

الإلقاء المنغم الجاف "Recitativo Secco":

ويكون بدون مصاحبة موسيقية أو بمصاحبة تآلفات من آلة الهاربيسيكورد وأحيانا آلة أخرى كباص متصل، استخدم فى الأوبرا فى القرن الثامن عشر.

الإلقاء المنغم المصاحب Recitativo Strumentato :

الإلقاء بمصاحبة بعض آلات الأوركسترا، ويستخدم للتعبير عن العواطف الجياشة كتمهيد يسبق الأغنية المنفردة الآريا[٢].

---

1) ApelWille :" Harvard Dictionary of Music" , Second edition,Ibid , p,308.
2) ApelWille: Ibid, P. 718.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى:

"دراسة نقدية لأوبرا فاندا لأنطونين دفورچاك ":

يهدف هذ البحث إلى عرض سريع للإحدى عشر أوبرا التى كتبها دفورچاك ثم إختص البحث بأوبرا فاندا "Vanda"حيث أنها من أكثر الأوبرات التى لم تحظ بإهتمام وتقدير.

تناول الباحث الأحوال الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التى كان لها تأثيرا على كتابة الأوبرا وأهم سمات وخصائص أسلوب دفورچاك كفى تناولة للنص والموسيقى. كما تناول المدونة الموسيقية لأوبرا فاندا والمكتوبة بخط يد دفورچاك وأشار إلى ما تعرضت له من تدمير خلال الحرب العالمية الثانية والى الفترة التى كانت تعرض فيها الأوبرات خلال حياة دفورچاك وكيف عمت فيها الفوضى والإهمال ،ثم تناول الباحث المدونة بالتفصيل وحدد النقاط الصعبة فيها وأعاد ترتيب الاقسام الهامة.

يتفق البحث مع البحث الراهن فى تناولة لدفورچاك إنه من خلال هذة الدراسة لأوبرا فاندا أستطاع تحديد أسلوب دفورچاك بدقة فى تناول النص . كما توصل إلى اسلوب من الممكن أن يخدم كل من قائدى الأوركسترا والمخرجين المسرحيين والمغنين والعازفين الذين يعتزمون إخراج هذة الأوبرا ويختلف فى الاوبرا عينة البحث[1].

الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان: "موسيقى دفورچاك للأوكسترا السيمفونى"

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تاريخ التشيك والموسيقين التشيكيون منذ نهاية العصور الوسطى حتى نهاية العصر الرومانتيكى وتلقى الضوء على المؤلفين الذين أثروا فى مجال الأوبرا ومنهم المؤلف سيمتانا ودفورچاك ومؤلفات دفورچاك الاوركسترالية واستخدم الباحث المنهج الوصفى _ تحليل محتوى .

[1])HoutchensHenry ,Alan: "A Critical study of Antonin dvorakvandaphd", thesis, university of California Barbara dissertation abstract international Vol 48-09A USA, 1987.

يتفق البحث الراهن فى تناولة لدفورچاك والعصر الرومانتيكى والموسيقيون التشيكيون ويختلف فى عينة موضوع البحث [١].

الدراسة الثالثة:

"دراسة بعنوان آريتان من أوبرا روزالكا لأنطونين ڤورچاك"

يهدف البحث إلى عرض سريع للعصر الرومانتيكي ثم اختص البحث بأوبرا روزالكا Rusalka حيث انها من اكثر الأوبرات التي لم تحظ على اهتمام وتقدير وتناول الباحث الحركة القومية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأهم سمات وخصائص اسلوب دفورچاك، كما تناول المدونة الموسيقية لأوبرا روزالكا استخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

تتفق الدراسة مع البحث الراهن في تناوله لدفورچاك وعينتين من الحبث واختلف في العينات الاخرى.[٢]

الدراسة الرابعة :

دراسة بعنوان :"الآريا فى الأوبرا الرومانتيكية"

"The Aria in Romantic Opera"

رسالة دكتوراه مقدمه من فانسيه جلوريا جرين Vance Gloria Green عام ١٩٩٦يهدف البحث إلى التعرف على دراسة تحليلية للأدب الأوبرالى فى العصر الرومانتيكى تاريخيا ونظريا.

تعليق الباحثة:

يتفق البحث السابق مع موضوع البحث الراهن فى الجزء الخاص بتناوله لدراسة العصر الرومانتيكى تاريخيا ويختلف فى عينة البحث[٣].

الجانب النظرى:-

---

[١]) بدران، م. ر:"موسيقى دفورچاك للأوكسترا السيمفونى"، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة،١٩٦١.

[٢]) عهود عبد الحليم أحمد: "آريتان من أوبرا روزالكا لأنطونين ڤورچاك"، بحث غير منشور، دار الاوبرا المصرية، مركز تنمية المواهب، المسرح الصغير، القاهرة، ٢٠٠٦.

[3])Vance Gloria Green:"The Aria in Romantic Opera", PHD,1996

- نبذة تأريخية عن الأوبرا التشيكية وأهم روادها.
- نبذة تاريخية عن دفورچاك.
- لمحة عن أوبرا روزالكا .
- أحداث الأوبرا.

الجانب التحليلي:-

بعد الاستماع إلى تسجيلات مختلفة لأوبرا روزالكا والاطلاع على النص والمدونة الموسيقية ، يتم التوصل الى سمات الأوبرار روزالكا من حيث :

- طبيعة الموازين المستخدمة .
- طبيعة المسار اللحنى .
- الغناء الفردى Solo والمجموعات ensemble.
- أساليب الأداء المستخدمة بشكل عام .

الجانب النظرى:- Theoretical part:

نبذة تاريخية عن الأوبرا التشيكية وأهم روادها:

شهد القرن التاسع عشر ثورات فى الأحوال السياسية والإقتصادية والإجتماعية أدت إلى التقارب بين بلدان أوروبا وسهولة الاتصال السياسى والثقافى بينهم، وكما ساعدت ثورات وحروب الاستقلال على إنتشار المشاعر القومية وتقديس حب الوطن فى جميع دول أوروبا مما كان لة تأثيرا كبيرا على نواحى الحياة المختلفة، وقد ظهر ذلك واضحا فى الفنون المختلفة ومنها الموسيقى التى كانت تمارس فى روسيا وتشيكوسلوفاكيا ودول إسكندنافيا قبل عام١٨٠٠مبوقت طويل ولكنها لم تصبح ذات قيمة عالمية ولم تنتشر إلا خلال القرن التاسع عشر فقد ظهرت فى مراحلها المبكرة فى شكل لهجة فولكلورية ذات طابع مميز أمتد خلال القرن التاسع عشر لتصبح لغة لها أسلوب وشكل ومضمون وأهمية موسيقية عالمية، وأصبح هذا النوع من التأليف يقابل بحماس شديد من جهة الجمهور كما جذب العديد من المؤلفين وهكذا وجدت القومية طريقها إلى الموسيقى فى البداية من خلال أعمال فردية تبلورت واتخذت شكلها الفعال مع النصف الثانى

من القرن التاسع عشر[١].الموسيقى القومية نابعة من مصدرين هامين هما الموسيقى الشعبية أو الفلكلور من جانب والموسيقى الدينية المحلية من جانب آخر[٢]، و لقد سعى القوميون إلى الغوص بحثا عن جذور موسيقاهم وألحانهم من هذة المنابع فوجدوا ألحانا ذات مقامات تختلف عن المقامين الكبير والصغير المستهلكين واكتشفوا آفاقا فى التكثيف النغمى (هارمونيا وبوليفونيا) تختلف بل وتتعارض آحيانا مع اللغة الأكاديمية للموسيقى الأوربية الفنية وأدهشتهم الإيقاعات الشعبية بموازينها وتكويناتها المركبة المزدوجة، وجدوا فى آلات موسيقاهم الشعبية ألوانا مميزة من الرنين الموسيقى تصلح للتلوين، وبهذا الكنز الثمين من المواد الأولية إنطلقوا فى تجاربهم واستنبطوا ما إستطاعوا من الحلول الهارمونية والبوليفونية لتلائم المقامات الشعبية والكنسية،واطعموا القوالب الموسيقة بملامح شعبية مألوفة تطعيما شائقا وخرجوا من هذا كلة بلهجات موسيقية أبدعوا بها أعمالا محلية وقومية فى روحها وموضوعاتها،وهكذا قامت الحركات القومية فى القرن التاسع عشر على الربط بين مادة الألحان الشعبية لبعض العصور الموسيقية من الماضى والحاضر[٣] ، وبنهاية القرن التاسع عشر كانت هناك مدارس موسيقية لها أهميتها فى روسيا وتشيكوسلوفاكيا وأسبانيا والمجر أمثال بتروفيتش موسورسكى Petrovich, Mussorgsky (١٨٣٩–١٨٨١) ورومسكى كورساكوفRimsky, Korsakov (١٨٤٤–١٩٠٨) فى روسيا واسحق ألبينيز Isaac, Albeniz (١٨٦١–١٩٠٩) وانريك جرانادوس Enrique Granados (١٨٦٧–١٩١٦) فى أسبانيا، وفرانز ليست Franz List (١٨١١–١٨٨٦)، وبيلا بارتوك Bela Bartok (١٨٨١–١٩٤٥) فى المجر، وتعتبر المدرسة القومية التشيكية والتى ظهرت مع ظهور الحركة القومية الروسية من أقوى وأكثر المدارس تأثيرا فى تطور الموسيقى العالمية خلال القرن التاسع عشر.

المدرسة القومية التشيكية : بوهيميا.

[١]) عواطف عبد الكريم: "الموسيقى فى العصر الرومانتيكى"، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، الفاهرة، ١٩٧٧، ص ١٠٦.

[٢]) سمحة الخولى: "القومية فى موسيقى القرن العشرين" مرجع سابق، ص ٩.

[٣]) سمحة الخولى: "القومية فى موسيقى القرن العشرين"، مرجع سابق، ص ٨.

لقد كان الإتصال بين بلاد بوهيميا والحياة الموسيقية فى أواسط أوروباقائما منذ القرن السادس عشر وتزايدت الصلة بينهما خلال القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر وأصبحت عاملا موثرا ومتاثرا، فقد عمل كثير من الموسيقيين التشيك كأساتذة وقادة أوركسترا ومؤلفين موسيقيين فى بلاد مختلفة مثل إيطاليا وفرنسا وألمانيا، كذلك كانت العاصمة براغ محط أنظار المؤلفين الموسيقيين العالميين لثراء الحياة الموسيقية فيها فقد كانت هناك فرقة إيطالية تعرض التراث الأوبرالى الإيطالى إلى جانب التراث الأوبرالى التشيكى، وبعدها أقيمت دار خاصة لعرض الأوبرات الألمانيةإلى جانب المسرح الوطنى التشيكى(١).

وفى عام ١٨١١ تأسست مجموعة من المعاهد الفنية على رأسها كونسيرفتوار براغ ومع كل التيارات الفنية الأجنبية الواردة إلى بلاد بوهيميا أنقسم الموسيقيون الوطنيون إلى مجموعتين مثلما حدث فى روسيا، مجموعة تعتنق الأسلوب الألمانى فى التاليف وتستعين بالتراث الموسيقى الشعبى فى صياغة الأعمال الموسيقية، ومجموعة القوميين التشيك الذين يتمسكون بحتمية إستغلال هذا التراث فى أعمالهم العالمية لتأسيس مدرسة قومية موسيقية، وبالرغم من تضارب هذة الآراء علاوة على الاحتلال وتعدد القوى المتصارعة على هذة البلاد مثل النمسا وألمانيا وروسيا القيصرية فإن أهل بوهيميا إستطاعوا الاحتفاظ بحضارتهم الأصلية(٢).

ويمثل كل من سميتانا و دفورچاك أهم شخصيتين موسيقيتين فى مجال الموسيقى القومية التشيكية فى القرن التاسع عشر حيث إستطاع كل منهما أن يحيى المدرسة التشيكية بألحانها وايقاعاتها الأصلية المحلية لتخرج موسيقى عالمية تعبرعن الثقافة التشيكية القومية أفضل تعبير(٣).

---

١) عواطف عبد الكريم: "الموسيقى فى العصر الرومانتيكى"، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، الفاهرة، ١٩٧٧، ص١١٢.

2) Daniel, T. Politoske: "Music",Second Edition University of Kansas Press, 1980, P, 322.

٣) فؤاد زكريا– سمحة الخولى: "الموسيقى فى القرن التاسع عشر"، إحدى مقالات محيط الفنون (الجزء الثانى)، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧٢، ص ٣٠٢.

مولد الأوبرا التشيكية:

كان من أهم مشروعات سميتانا بعد عودتة إلى براغ إحياء النص الأوبرالى فعهد إلى الشاعر التشيكى سابينا Sabina الذى إتسم بالوطنية بكتابة أول أوبرالة عام ١٨٦٢ بعنوان "أهل براندنبرج فى بوهيميا""The Brandenburgs In Bohemia" وهى تحكى تاريخ تشيكوسلوفاكيا وقد أتمها سميتانا عام ١٨٦٣ ،وقدمها فى أوائل عام ١٨٦٦م فجاءت تعبيرا صادقا عن الموسيقى التشيكية، ثم تلتها أوبرا "الخطيبة المبيعة" "The Barterd Bride" فى نفس العام ونظرا لحاجتة للدعم المادى قام بجولة موسيقية غير ناجحة قرر على آثرها عودتة إلى براغ حيث أفتتح معهدا موسيقيا قدم من خلالة العديد من الحفلات الموسيقية والأوبرات[١]، كما تم تعيينة قائدا لفرقة كورال "هلاهول""Halahol"وانتخب رئيسا لقسم الموسيقى وفى نفس العام تم تعيينة مديرا لمسرح بروفيجينال "Provisional" إستطاع من خلالة إدخال تعديلات فى الموازنة بين الأوبرا الفرنسية والألمانية والإيطالية،كما ألف فى تلك الفترة مجموعة من الأوبرات أجملها وأعظمها وأكثرها تعبيرا عن الأساطير الشعبية التشيكية الدرامتان الغنائيتان أوبرا "داليبور" "Dalibor" وأوبرا الأرملتان "The Two Widows" وقد تم تقديم أوبرا "داليبور" يوم وضع حجر الأساس للمسرح الوطنى فى ١٦ مايو ١٨٦٨م وكان هدف سميتانا من خلال هذة الأوبرا تمجيد وطنة تشيكوسلوفاكيا وفى عام ١٨٧٢ بدأالعمل فى أوبرا ليبوس "Libuse" وكان على وشك الإنتهاء من أوبرا الأرملتان والتى قدمها عام ١٨٧٤[٢].

أهم مؤلفى الاوبرا التشيكية:

برع فى تأليف الأوبرا فى تلك الفترة العديد من المؤلفين نذكر منهم سميتانا Smetana، دفورچاك Dvorak ، يانا تشيك Janacek، ماريتو Martinu.

- **فردريك سميتانا *Bedrich,Smetana* (١٨٢٤-١٨٨٤):**

[1])Clapham John, Smetana, Bedrich: The New Grove Dictionary of Music and Musicians", edited by Sadie Stanley, six Edition,Vol.17 Macmillan Publisher, Ltd. London, 1980, P. 401

[2]) Harman Alec: " Man and His Music",Barrie and Rockliff press, London, 1973, P. 881.

أحد أعظم المؤلفين الموسيقيين التشيكى الأصل، يرجع لة الفضل فى وضع أسس الحركة القومية التشيكية، وارساء دعائم الفن الموسيقى لبوهيما أحب سميتانا وطنة وجاهد من أجل تحقيق الإستقلال القومى لها كما أحب شعبة وقوميتة وأعطاها كل طاقاتة الإبداعية والفنية والموسيقية فرسم أساطير بلادة وتاريخها وأبطالها ومعالمها وأفكارها من خلال أوبراتة الثمانية وقصائدة السيمفونية ومن أهم أعمالة الأوبرالية أوبرا ليبوس "Libuse" ووصفها بأنها لوحة مصنوعة من الدراما الموسيقية التى يجب أن تقدم فى المناسبات والاحتفالات العظيمة، وأوبرا السر "The Secret"، أوبرا القبلة "The Kiss"، أوبرا حائط ابليس "The Devils" وهى فانتازية ساخرة مرتبطة بفرسان العصور الوسطى والأساطير التشيكية[1].

- **أنطونين دفورچاك *Dvorak,Antonin* (١٨٤١-١٩٠٤):**

بما أن دفورچاك هو مؤلف أوبرا روزالكا – موضوع البحث – لذا ترجى الباحثة الحديث عنة بعد هذة النبذات القصيرة عن أشهر المؤلفين.

- **لايوش يانا تشيك *Leos Janacek*(١٨٥٤-١٩٢٨):**

هو ملحن تشيكى مع ميول وطنية عكف على دراسة موسيقاها (ولغتها الشعبية) أبرز فيها علاقتها بالمقامات الكنسية القديمة ومن أوبراتة أوبرا "بينوفا" Jenufa سنة ١٩٠٣، وأوبرا "رحلات السيد بروتشيك " سنة ١٩١٧، أوبرا "كاتيا كابانوفا" KatjaKabanova سنة١٩٢١، أوبرا الثعلبة الصغيرة الماكرة" The Cunning Little Vixen عام ١٩٢٤، أوبرا "ماكربولوس" The Makropoulos Case عام ١٩٢٥، أوبرا "من بيت الموتى".

- **يوهوسلاف مارتينو *Martinu* (١٨٩٠-١٩٥٩):**

[1]) Slonimsky Nicolas: "The Concise Idition of Bakers Biographical Dictionary of Musicians", Eighth edition , New york press , 1984 , p 951.

أشهر مؤلفى الاوبرا التشيكية الذى أكد شعورة بقوميتة التشيكية ونمت وعية بانها طريق للتوصل لأسلوب يوفق بين رصانة الكلاسكية الحديثة وبين الفلكور الموسيقة التشيكى مع تطعيم بعناصر من الجاز Jazz ومن أوبراتة أوبرا حفيف الغابة، وأوبرا الإذاعية ذات الفصل الواحد، أوبرا كوميديا فوق القنطرة، أوبرا معجزات السيدة العذراء[١].

نبذة تاريخية عن دفورچاك:

أنطونين ليوبولد دفورچاك Antonín Leopold Dvořák (١٨٤١-١٩٠٤):

ولد " دفورچاك " في ٨ سبتمبر عام ١٨٤١ في مدينة "نلهوزفز Nelahozeves" في شمال كريبي Kralupy، وكان والدة فرانتسيك Frantisek يمتلك حانة ويعمل في الجزارة، وعرف بقدرته في العزف على آلة القيثارة* Zethar وتأليف رقصات بسيطة. كان من المتوقع أن يتولى دفورچاك Dvorak مهنة والدة فعمل الجزارة لفترة بسيطة ثم تركها لدراسة الموسيقى حيث تعلم في البداية على أيدي مدرسي القرية وقبل أن ينقضي وقتا طويلا إستطاع العزف على آلة الكمان فى الحانة الخاصة بوالدة وعمرة لا يتجاوز العاشرة إلى جانب العزف في الكنائس المجاورة وفرقة القرية الموسيقية.

ترك المدرسة قبل إتمام عامة الثاني عشر وأتجه إلى مدينة زلونك Zlonice حيث إستطاع أن يدرس اللغة الألمانية والتي أتاحت له فرص موسيقية أكبر حيث أحرز تقدما عظيما في دراساته الموسيقية تحت إشراف انطونين ليمانAntonin Liehmann مدرس اللغة الألمانية بالمدرسة وعازف الأورغن بالكنيسة[٢].

---

[1]) Donald Jay Grout, Claude V. palisca: "A History of Western Music",Fourth Edition, new york, 1988, P. 781.

*) هى آلة نبر شعبية من نوع القيثارة شائعة فى النمسا وجنوبى ألمانيا تشبة آلة القانون العربى فى شكلها وفى طريقة عزفها ، تحتوى على ما يقرب من ٤٠ وترا.

[2]) Slonimsky Nicolas: "The New Grove, s Dictionary of Music and Musicians", Ibid P. 258.

بدأ دفورچاك فى جذب الأنتباة إلية عندما كان عمرة يناهز الحادية والثلاثين فقد حققت الكنتاتة الكورالية "ورثة الجبل الأبيض The Heirs Of The White Mountain" فى سلم مى[b] الكبير مصنف(١٠) نجاحا ساحقا عندما عزفت عام ١٨٧٣ حيث مثل هذا العام أهمية كبيرة فى حياة دفورچاك الفنية والعائلية فقد تزوج فى شهر نوفمبر من نفس العام من آناشيرماكوفا، وأيضا بدأ فى كتابة سيمفونيتة الثالثة والتى كان لشرف قيادة سميتانا لها فى ٢٩ مارس ١٨٧٤م تأثيرا بالغ الأهمية بالنسبة لدفورچاك بل واعتبرة من أهم احداث حياتة وهكذا بدا دفورچاك يزداد ثقة بنفسة، كما أصبحت لة عدد من المؤلفات الرائعة الناجحة فقرر فى يوليو ١٨٧٤م التقدم لمسابقة جائزة دولة النمسا Austrian State Prize والتى أسست لمساعدة الفنانين الشباب الموهوبيين الفقراء وقد تمثلت اللجنة من كل من برامز Brahms ويوهان هربك Johan Herbek (مدير الأوبرا الملكية)، ومنح دفورچاك الجائزة عام ١٨٧٥ م مما دفعة لكتابة سيمفونيتة الخامسة فى سلم فا الكبير هذا العمل الذى يعتبر خير شاهد على تقدمة الهائل مما دفعة للتقدم للحصول على الجائزة مرة أخرى وفاز بها فى عامى ١٨٧٦، ١٨٧٧م[(١)].

لقد كانت رعاية برامز لدفورچاك هي السبب الذي دفعة إلى التميز والبراعة الموسيقية حيث كتب هانزليك Hanslick لدفورچاك عام ١٨٧٧م ليخبره بأن برامز مهتم بموسيقاه وأنة سوف يقنع أحد الناشرين الألمان سيمروك Simrock بنشر الثنائيات المورافية " Moravian Duet" لكى تخرج أعمالة خارج نطاق التشيك الوطن الأم، وقبل الناشر الثنائيات والرقصات السلافية Slavonic Dances، ونشر كلا العملين عام ١٨٧٨م[(٢)]، كما وافق على نشر الرابسوديات السلافية الثلاث الجديدة New Slavonic Rhapsodiese، والسداسى الوترى

[1])Clapham John: "Antonin Dvorak Musician and craftsman Feber and Feber co", Ltd, London, 1966, P. 10.
[2])Sadie Stanly: "The New Grove,s Dictionary of Music and Musicians", Ibid, P. 766.

"String Sextet"، والرباعى الوترى فى مى[b] الكبير "String quartet" إلى جانب العديد من الأعمال الفنية الأخرى، فى نفس الوقت أصدرت دار النشر بوت وبوك Bote And Bock خمس مؤلفات موسيقية لدفورچاك وهكذا تلاحقت علية دور النشر الأجنبية الواحدة تلو الأخرى فى تتابع سريع وبدأت أعمالة تنتشر خارج حدود بلادة، فقد عزفت فى مدينة هامبرج Hamburg بألمانيا الرقصات السلافية فى يناير ١٨٧٩ م، وقدمت الرابسودية السلافية رقم (٢) فى درسدن عام ١٨٧٩م وظهرت رقم (٣) للمرة الأولى فى برلين من نفس العام وقدمت رقم (١) فى بالتيمور Baltimore عام ١٨٨٠ م بالأضافة إلى ذلك ظهرت ثلاثية البيانو فى صول الصغيرة وسرنادا Serenada ورومانسRomance فى فا الصغير للكمان والأوركسترا فى برنامج أعد خصيصا لموسيقى دفورچاك ، هذا وقد عزفت موسيقاه فى العديد من المدن الأخرى بما فيها مدينة ريجا Riga ومدينة تشيناتى Cincinnati ومدينة نيويورك وكنتيجة طبيعية للاهتمام المتزايد لموسيقى دفورچاك بدأ الناشرون فى تقديم طلبات مفرطة للمؤلف،هذا وقد نال سميروك Simrock حق الشراء الأول لكل عمل جديد يكتبة دفورچاك تاركا لة حرية تقديم أعمالة الفنية السابقة لدار نشر بوت وبوك أو دار نشر شيلنجر Schlesinger[(١)].

لم يترك الفنان دفورچاك أى فترة من حياتة تمر إلا وبحث فيها عن نص كلمات أوبرا جديدة أو تاليف موسيقى أوبرا أو تعديل وتنقيح إحدى أوبراتة التى كان قد كتبها بالفعل، لذلك نجدة بعد مرور عامين من إتمامة أوبرا Vanda(وهى أوبرا كبيرة مكونة من خمس فصول) قد إنتهى من تأليف الأوبرا الكوميدية "الفلاح الماكر The Cunning Peasant" وعدل أوبراة المبكرة "عناد العشاق The Strubborn Lovers" ونشر كلاهما عام ١٨٨٢.

لم تقتصر مساعدة برامز لدفورچاك على تشجيع الناشرين لقبول أعمالة فحسب بل وقام بترتيب زيارة لة مع مدير الأوبرا الملكية.

---

[1]) Kirly .F. E: " A Short History of Keyboard Music", Macmillan Company, press U.S.A, 1966 , P. 364 .

لقد رسخ فى أذهان كل من Brahms وهانزلك Hanslick* أنة من الحكمة أن ينتقل دفورچاك إلى مركز موسيقى أكثر أهمية مثل مدينة فيينا لأنة يحتاج لجمهور غير تشيكى(١). وكان أول عمل لدفورچاك فى هذة الفترة هو كانتاتا كورالية باسم Stabat Mater عام ١٨٨٠م، نشرت فى العام التالى وقام بآدائها ياناشيك Janacek فى بودابست "Budabest" عام ١٨٨٢م، وعندما حضر عرض هذا العمل المؤلف برنابى "Barnby"(*) فى مدينة لندن عام ١٨٨٣م، لاقى العمل ترحيبا كبيرا، وقد ساهم هذا الترحيب فى القرار اللاحق لحماية الفلهرمونيك Philharmonic بدعوة دفورچاك لزيارة لندن لتولى قيادة الفرقة الموسيقية لعزف بعض من موسيقاة وهذة كانت المرة الأولى التى يتولى دفورچاك فيها قيادة فرقة موسيقية خارج بوهيميا،و لقى دفورچاك ترحيبا هائلا عندما قدمت الرابسودية السلافية Slavonic Rhapsody رقم (٣)، وأوبرا الفلاح الماكر فى كل من فيينا ودرسدن إلا أن الترحيب فى مدينة لندن كان أكثر دفىء(٢). دفىء(٢).

وفى عام ١٨٨٤ م أتم دفورچاك عملة الرائع الرابسودية السلافية رقم(٢) إلى جانب السيمفونية السادسة ثم رائعتة– سكرتزو كابريتشوزو Scherzo Capriccioso وفى تللك الفترة دعى لكتابة أعمال فنية كورالية ضخمة لأحتفالات برمنجهام "Birming Ham"، وليدز "Leeds" إلى جانب كتابة سيمفونية جديدة لجمعية الفيلهرمونيك Philharmonic، (٣).

---

*هانزلك Hanslick: كاتب وناقد نمساوى نسب للتشيك ولد فى براغ سنة ١٨٢٥ وتوفى فى فينا ١٩٠٤ برع فى كتابة العديد من المقالات النقدية والتى أصبحت سنة ١٨٤٨ موسيقية .

1) Sadie Stanly:" The New Grove,s Dictionary of Music and Musicians, Ibid, P. 767.

*برابى Barnby: مؤلف وقائد وعازف إنجليزى الأصل ولد فى نيويورك سنة ١٨٣٨ وتوفى فى لندن سنة ١٨٩٦، ألف العديد من الأعمال الموسيقية من بينها ٢٤٦ كنتاتة كورالية.

2) Sadie Stanly:" The New Grove,s Dictionary of Music and Musicians : The Concise Idition of Bakers Biographical Dictionary of Musicians Eighth Edition , New York Press , 1984 , p , 259.

3) Sadie Stanly:" The New Grove,s Dictionary of Music and Musicians, Ibid, P. 768.

من مؤلفاتة:

١) الملك والفحم المضرم "The King And The Charcoal Burner" فى عامى ١٨٧٠،١٨٧١مصنف "١٤".

٢) أوبرا عناد العشاق "The Stubborn Lovers" مصنف ١٧ وهى أوبرا كوميدية من فصل واحد كتبها سنة ١٨٧٤ ونشرت عام ١٨٨٢.

٣) أوبرا فاندا "Vanda" مصنف "٢٥" عام ١٨٧٥.

٤) أوبرا الفلاح الماكر "The Cunning Peasant" مصنف "٣٥"عام ١٨٧٧.

٥) أوبرا ديمترى "Dimitry" مصنف ٦٤ عام ١٨٨١.

٦) أوبرا الجاكوبين"The Jacobin"مصنف ٨٤ عام ١٨٨٧.

٧) أوبرا الشيطان وكيت "The Devil And Kate" مصنف ١١٢ عام ١٨٩٨ وهى أوبرا كوميدية مبنية على قصة خرافية تشيكية.

٨) أوبرا روزالكا "Rusalka" مصنف ١١٤ عام ١٩٠٠ وهى أوبرا تراجيدية مشتقة من العمل الفنى "عروس البحر الصغيرة "لهانز أندرسون وهى تعد من أروع أعمالة.

٩) أوبرا أرميدا Armida مصنف ١١٥ عام ١٩٠٢[1].

لمحة عن الأوبرا روزالكا :

أوبرا روزالكا

RUSALKA

مؤلف النص: "ياروسلاف JaroslavKvapil" (١٨٦٨-١٩٥٠م).

عن قصة للكاتب: هانز كريستيان أندرسون Hans Christian Andersen.

نوع الأوبرا: تراجيدية.

تاريخ ومكان العرض الأول: كان فى براغ فى ٢١ مارس عام ١٩٠٢مسرح براغ.

[1]) www. Wikipedia .com

أوبرا روزالكا من أشهر ما كتب دفورچاك فى مجال التأليف الأوبرالى والتى لاقت نجاحا كبيرا عند عرضها فى الأراضى التشيكية وخارجها، وقد اعتبرها النقاد عمل ذو قيمة فنية عالية لما فى موسيقاها من تلوين وتعبير موسيقى جيد معبرا بها عن شتى المواقف والانفعالات الدرامية لشخصيات الأوبرا كتب نصها الشعرى الشاعر "ياروسلاف" "Jaroslav Kvapil" (١٨٦٨-١٩٥٠م) عن قصة خيالية مستوحاة من أسطورة قديمة من حكايات عن السحرة الخيرين، وتعد أوبرا روزالكا الأوبرا قبل الأخيرة فى حياة دفورچاك ، وقد بدأ فى كتابتهافى ٢١ مارس عام ١٩٠٠على النحو التالى:

- كتب الفصل الأول ما بين ١٩ مايو و٢٧ يونية.
- الفصل الثانى من ١٠ يوليو إلى ٤ سبتمبر.
- الفصل الثالث من ٢٥ سبتمبر إلى ٢٦ نوفمبر عام ١٩٠٠م.

وتعد شخصية روزالكا وهى الشخصية المحورية لعمل شخصية أسطورية، وهى عبارة عن شبح يعيش فى أعماق البحيرات والأنهار أول عرض للأوبرا كان فى براغ فى ٢١ مارس عام ١٩٠٢م بقيادة القائد "كاريك كوفروفيك" "Karck Kovarovic"، وقامت بدور روزالكا السوبرانو "روزينا ماتوروفا" "Ruzena Maturova".

شخصيات الأوبرا ومنطقة أصواتهم:

١) روزالكا Rusalka حورية الماءالبطلة . (سوبرانو).
٢) الأمير Prince البطل . (تينور).
٣) الأميرة الأجنبية Foreign Princess . (سوبرانو درامتيك أو متسو سوبرانو).
٤) عفريت المياة (فودنيك) Vodnik . (باص).
٥) الساحرة يش بابا Jezi baba . (متسو سوبرنوا).
٦) أول عفريت الخشب First Spirte . (سوبرانو).
٧) ثانى عفريت الخشب Second Spirte . (سوبرانو).
٨) ثالث عفريت الخشب Third Wood Spirte . (كونترالطوا).
٩) الصياد Gamekeeper . (تينور).
١٠) صبى المطبخ Turnspit (طفل الصغير) [١]. (سوبرانو).

[١]) عهود عبد الحليم أحمد: "آريتان من أوبرا روزالكا لأنطونين دفورچاك"، بحث غير منشور، دار الاوبرا المصرية، مركز تنمية المواهب، المسرح الصغير، القاهرة، ٢٠٠٦ .

عرض مختصر لفصول الأوبرا:

الفصل الاول:

وتظهر روزالكا لتخبر والدها أنها وقعت فى حب إنسان يأتى للسباحة فى البحيرة، وهى تريد أن تصبح إنسانة بشرية وتظهر روزالكا لتخبر والدها أنها وقعت فى حب إنسان يأتى للسباحة فى البحيرة، وهى تريد أن تصبح إنسانة بشرية توافق روزالكا وتشرب جرعة مسحورة وتتحول إلى إنسانة، وحينذاك يظهر الأمير وهو يصطاد أرنب أبيض بالقرب من البحيرة فيرى روزالكا ويضمها إلية ويأخذها، وقد وقف أباها وأختها يتتبعاها بنظراتهم وهم يرثونها.

الفصل الثانى:

منظر حديقة قلعة الأميرة وبعد حفل زفاف الأمير على روزالكا يظهر الصياد وصبى المطبخ وهم يتحدثون على أن الأمير قد تزوج عروس لا تتكلم وليس لها اسم وهم يتوقعون عدم استمرار هذا الزواج.

الفصل الثالث:

عودة لطريق البحيرة حيث تذهب روزالكا لـ"يش بابا "وتغنى الآريا الشهيرة الثانية والتى تطلب فيها المساعدة لتعود لحياتها الأولى. وهنا تخبرها "يش بابا " أنها يمكن أن تنقذ نفسها فى حالة قتلها للأمير بالخنجر، ولكن روزالكا ترفض وتلقى بالخنجر فى البحيرة، وهنا تصيب اللعنة روزالكا.

الجانب التحليلى:

بعد الأطلاع على مدونة الأوبرا مع الأستماع لاحظت الباحثة ما يلى:

١) طبيعة الموازين Time Signatures:

طبيعة الموازين المستخدمة والحركة dynamic– ترتبط الموازين الموسيقية باتزان أداء المغنى فكلما كانت تقليدية تغيرها منطقى كلما انعكس ذلك على أداء المغنى واستقرار الإيقاع الداخلى والعكس صحيح.

الموازين المستخدمة فى الأوبرا بوجة عام تقليدية classical فقد استخدممموازين ثنائية وثلاثية وقليل من العرجاء فعلى سبيل المثالافتتاحية الأوبرا كانت فى ميزان رباعى 4/4 ،وايضا بداية الغناء الغناء فى ميزان رباعى4/4 ثم ثلاثى 3/4 ثم ثنائى 2/4 ثم 3/8 وهكذا ، أما الحركة فقد تراوحتمن متمهل السرعة Andante(q= 66) حتى السريع بحيوية Allegro vivo (h =144) ، السريع جدا Presto(h=100).

٢) طبيعة المسار اللحنى Melody:

لا يمكن تجاهل ما تلعبة المقامية Tonality من دور فى أداء المغنى فهى علاقة وثيقة فكلما كان المسار اللحنى ذا انتقالات هادئة أمكن للمغنى استيعاب اللحن وابراز جماليات بل واضفاء روحة وشخصيتة، وقد تميزت المقامية فى هذة الأوبرا بالسلاسة ومن الجدير بالذكر أن الألحان تميزت بطابع غنائى إيقاعى كما فى الشكل رقم (١)* م(١٠١ :١٠٢)**، وقد تميزت بالطابع التراجيدى المأسوى الذى يناسب مع الجو العام للأوبرا كما فى شكل رقم (٢) م (١٠٠ :١٠٢)***
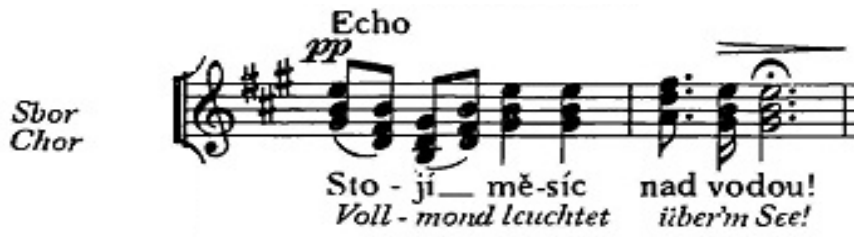
شكل رقم (١) جزء منالقمر الكامل المضى فوق البحيرة– من أوبرا روزالكا

المقدمة للكورال الفصل الأول

*) استخدمت الباحثة الترجمة الألمانية نظرا لكونها الأقرب إلى اللغة التشيكية

**)الترقيم الوارد للمقطوعة فى هذا الفصل يخضع لتسلسل عرض المقطوعات فية يدل على رقم المقطوعة فى العمل الأوبرالى الأصلى.

***) الترقيم الوارد للمقطوعة فى هذا الفصل يخضع لتسلسل عرض المقطوعات فية لا يدل على رقم المقطوعة فى العمل الأوبرالى الأصلى وذلك لتسهيل المتابعة نظرا للارقام الكبيرة للأوبرا .
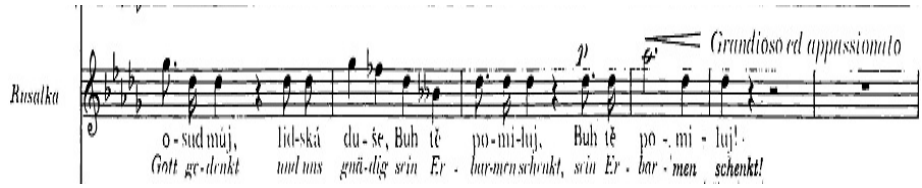
شكل رقم (٢) جزء من أوبرا روزالكا دويتو بين الأمير وروزالكا الفصل الثالث من روح الانسان رحمة اللة عليكى.

٣- الغناء الفردى Solo والمجموعات ensemble-

أوبرا روزالكا متوازنة بين الأدوار الفردية والجماعية وذلك دور هام فى تتابع الأحداث ونموها من أجزاء الكورال كما فى الشكل رقم (٣) م(١٥٤: ١٥٧) جزء من أوبرا الكورال الفصل الأول ،وجزء من دويتو بين الأمير روزالكا الفصل الثالث كما فى شكل رقم (٤) م (٣٥ :٣٨)، شكل رقم (٥) جزء من غناء لروسالكاSolo من أوبرا روزالكا الفصل الثانى، وأبدع دفورچاك فى كتاباتها حيث تميزت بروح تشيكية بحتة فى تأليفها وصياغة آلية غنية ، فهى نموذج متميز ومتنوع لكل من المجاميع والصوت المنفرد والثنائيات الجدير بالذكر ان أداء الكورال متمازج بروح الكورال الكنسى، وكذلك الغناء الفردى والذى يبدو قريب الشبة بالملوديات الإيطالية ويمكن تمييز ارتباطها بالاساطير الشعبية.

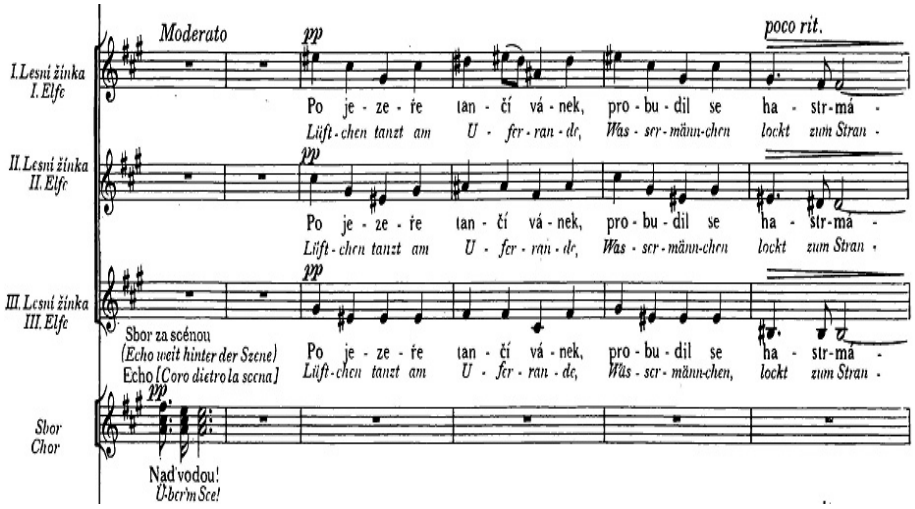

شكل رقم (٣) جزء من مجاميع كورال للأوبرا روزالكا الفصل الأول
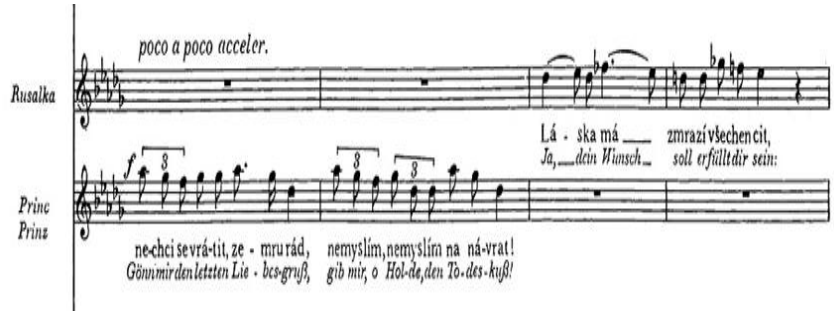
شكل رقم (٤) جزء من دويتو بين الأمير وروزالكا الفصل الثالث.
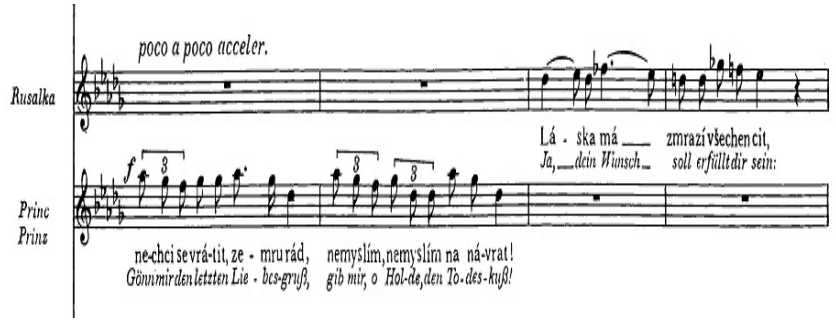
شكل رقم (٥) جزء من غناء Solo لروزالكا الفصل الثانى.

طرق الأداء الغنائى المستخدمة بشكل عام :

لم تجد الباحثة فرق واضح بين أساليب الأداء كطريقة إصدار الصوت وتقنية الأداء الصوتى المستخدمة فى الأوبرا الإيطالية بوجة عام وبين الأداء المستخدم فى أوبرا روزالكا هذا مع الأخذ فى الاعتبار الفروق اللفظية لكل من اللغتين ، والمثير هو أستخدام أصوات ذات ألوان مثيرة فى الكثير من التسجيلات التى وقعت فى يد الباحثة ، ولكن المحرك فى هذا الجانب هو رأى قائد العمل Maestro وهو عرضة للتغير وعلية لا يحول استخدام صوت دون غيرة إلا لمقومات تسخر فى خدمة العمل ، وهناك العديد من الفروق الأخرى فى الأوبرا تتعدى الخلاف الإيقاعى إلى النغم Tone وهو معمول بة فى أداء الألقاء المنغم كما فى الشكل رقم (٦) م(٩٩: ١٠٢) جزء من مقطوعة فى الفصل الأول (O Mond, entfliehenicht)* أيها القمر لا تهرب لا تهرب لتدل على نهاية الحدث الدرامى.
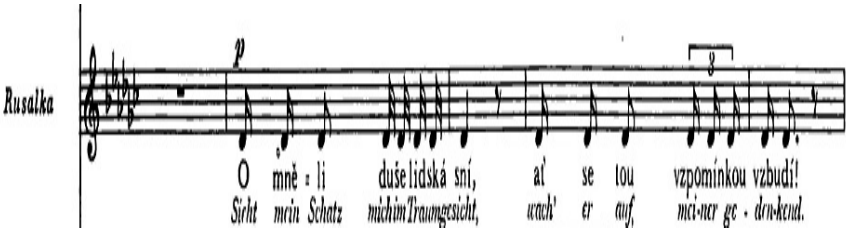
شكل رقم (٦) م(٩٨–١٠٢) من المقطوعة للأوبرا روزالكا الفصل الأول

ليلة صيف جميلة *NachtSchoeneSommer*

كما اهتمت الباحثة بإبرازعناصرالمناطق الانفية كما فى الشكل رقم (٧) بين يداى لا يمكنك أن تبرح küss' ichdirjetzt den Mund so rot,
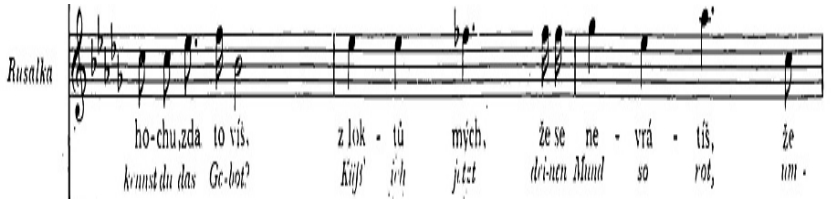
شكل رقم (٧)(١٨ ،٢٠) جزء من المقطوعة الثنائى للأوبرا روزالكا الفصل الثالث

Gib,liebstemir

تعليق عام حول الأوبرا :

أوبرا روزالكا تعد من أهم الأوبرات التشيكية وقد تميزت واتخذت كأبرز أوبرا تحمل الروح التشيكية السلافية وقد لاحظت الباحثة من دراستها للأوبرا أن هناك تشابة فى الثوابت الغنائية العالمية منها أستخدام النفس وتقنيات الأداء الغنائى المعمول بها فى المدارس الأخرى مثل إيطاليا ، ألمانيا، والمصاحبة اتسمت بالتنوع والثراء ويغلب عليها الطابع النحاسى والإيقاعى مستخدما التمبانى بشكل مؤثر مما يدعم الخط التراجيدى للأوبرا بشكل عام ولا تخلو من الأجزاء الشاعرية، وترى الباحثة أندفورچاك تأثر بالمدرسة الإيطالية، ولقد نبعت موسيقى دفورچاك من خيال موسيقى خصب يعكس مزاجا سليما وعاطفة بسيطة مبدعة واحساسا منطقيا بالبناء وقدرة الموازنة بين العاطفة والتعبير.

نتائج البحث:

من خلال دراسة عينة البحث توصلت الباحثة للنتائج التالية :

- الأوبرا التشيكية من خلال أوبرا روزالكا بها كل مقومات الأوبرا من نص وموسيقى بصياغة آلية وحركة مسرحية وملابس وغيرها من عناصر الأوبرا المتعارف عليها، وكذلك تتميز بالنزعة القومية الغالبة على مصادر نصوصها وتراثها الشعبى من أغانى، رقصات وألحان الكنيسة لذا استحقت أن تعبر عن الأوبرا التشيكية، ولم تختلف خصائص أداء الأوبرا التشيكية وتقنيات الغناء المستخدمة من خلال أوبرا روزالكا عن الأوبرات العالمية الأخرى ، ولكن اتسمت بقدر من الحرية فى الأداء والألحان الشعبية والتى تتميز بشىء من الحرية ووجهة نظر ناقليها.
- تأثرت الأوبرا التشيكية من خلال أوبرا روزالكا لدفورچاك بالأوبرا الإيطالية ولكنها أحتفظت بصبغة خاصة حيث أعادت الصياغة الآلية بما يخدمها غير متجاهلة الخبرات الإيطالية.
- تميزت بتوظيف المجاميع الغنائية والغناء الفردى والثنائيات كما تميزت بالميلودية والطابع الإيقاعى والحماسى من خلال أوبرا روزالكا .

التوصيات :

توصى الباحثة بزيادة دراسات الأوبرا التشيكية، وزيادة التراجم والكتب التى تهتم بالأوبرا التشيكية وتدعيم المكتبات بها وكذلك تسجيلات للأوبرا التشيكية ، واضافة الأوبرا التشيكية إلى برامج ومقرارات الغناء فى مصر وفى المعاهد والكليات .

المراجع العربية:

١. آمال مختار، فؤاد أبو حطب: "مناهج البحث والإحصاء في البحوث التربوية والنفسية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٠م.

٢. أحمد حسين اللقانى، على احمد الجمل: "معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس"، الطبعة الثانية، عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.

٣. بدران،م. ر:" موسيقى دفورچاك للأوكسترا السيمفونى "، الهيئةالمصريةالعامةللتأليفوالنشر ، القاهرة ،١٩٦١.

٤. سمحة الخولي: "القومية في موسيقا القرن العشرين"، عالم المعرفة، القاهرة، ١٩٩٢م.

٥. سمحة الخولي وآخرون: "محيط الفنون (٢) الموسيقي"، دار المعارف المصرية، القاهرة،١٩٧١م.

٦. عواطف عبد الكريم: "تاريخ وتذوق الموسيقى فى العصر الرومانتيكى"، طبعة الرابعة، القاهرة، ٢٠١٢م.

٧. مها محمد إبراهيم: "أسلوب أداء آريات لوتشيا دى لامورمور فى أوبرا لوتشيا دى لامورمور"، بحث غير منشور، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، ١٩٩٧م.

المراجع والمعاجم الأجنبية :

8. ApelWille: "Harvard Dictionary of Music",Second edition, the Belknap press of Harvard University press , Cambridge, London, 1978.

9. ClaphamJohn ,Smetana ,Bedrich: "The New Grove Dictionary of Music and Musicians", edited by Sadie Stanley, six Edition,Vol.17 Macmillan Publisher,Ltd. London, 1980.

10. ClaphamJohn : " Antonin Dvorak Musician and craftsman Feber and Feber co", Ltd, London, 1966.

11. Daniel, T., Politoske: "Music" second edition, university of Kansas, press,1980.

12. Donald Jay Grout & Claude V. Palisca:"A History of Western Music", W.W. Norton & Company,New York, London, 1988.

13. fields N.A: "Foundations of the singer art", New York, Vantage, press, 1977.

14. Hamilton,David : "The metropolitan opera encyclopedia",Thames and Hudson Ltd, U.S.A, 1987.

15. Plom, Eric, &Westerup Jack: "Everyman' s Dictionray of Music" ,J.M, Dent and sons L.T. D London ,1979,

16. Roger Kamien " music an appreciation" ,3 edition ,international edition ,USA .Singapore, 1998 ,p249":

17. Slonimsky Nicolas :"The Concise Edition of Bakers Biographical Dictionary of Musicians", Eighth edition ,New york press , 1984

18. Sadie Stanly: "The New Grove,s Dictionary of Music and Musicians", six Edition, Vol 5, Macmillan, London, 1980.

19. Stanley Sadie:" The New Grove "Dictionary of music and musicians" vol.7, Macmillan publishers limited, London, 1980.

20. Sadie Stanly: "The New Grove's Dictionary of Music and Musicians": The Concise Edition of Bakers Biographical Dictionary of Musicians Eighth Edition, New York Press, 1984

21. William Henry Hadow:" The Oxford History Of Music", vol.5, London, New york, 1904.

22. Winsel,Regnier:" The anatomy of voice,Hudson" house Edition,New York.

23. HoutchensHenry ,Alan : "A Critical study of Antonin dvorakvandaphd", thesis, university of California Barbara dissertation abstract international vol 48-09A USA, 1987.

24. Hamilton, David:" The metropolitan opera encyclopedia, thams and hudson Ltd, U.S.A., 1987, P, 261.

25. Kirly .F. E: " A Short History of Keyboard Music", Macmillan Company, press U.S.A, 1966 , P. 364

26. Krenek ,Ernst : "Universalism and nationalism in music ISSN", 1517-7599, 2004.

27. Vance Gloria green:" the aria in romantic opera ",phd ,1996.

28. Williams Vaughan: "National Music", Oxford, University, Press, London, 1943.

مواقع الانترنت:

29.www. Wikipedia .com